

٢١٦٧
ر ٥٠ ع

رسالة في فضيلة الرمي ، تأليف عبدالكريم بن
ابراهيم ؟ . كتبت في القرن الثالث عشر
الهجري تقديرا .

١٠ ق ٢١ ص ٢١٥x١٥٥ سم

٧٣٨٨
نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد .

١- السير ، الفقه
ب- تاريخ النسب .
أ- المؤلف

٤١٠٥٥٥

٤١٢١٧١٥٦

UNIVERSITY LIBRARIES

المملكة العربية السعودية



Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

عمادة شؤون المكتبات

NO. : الرقم

٧٤٨٨

٧٤٨٨

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم النخطوط"

٤١٥٥٥ ٧٢٨٨ ف

الرقم: ---

العنوان: ---

المؤلف: ---

تاريخ النسخ: ---

اسم الناشر: ---

عدد الأوراق: ---

ملاحظات: ---

[illegible]

6 2 7 7

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل اسمه مفتاح لكل امر ذي بال وذكره البارك نور لما تقدم بين
يديه ولم ينفك جمال وحمده موجبا لمزيد مواهب الانعام وملابس الافضل و
واسع مدان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنيل من انما كل نوال تمنح
من الاكل كل منال واستمدان محمد عبده الذي هو لكل قوم عاد من الضلال ورواه
الذي اصلي به الدين الحنيفي من الزينج والجنال صلى الله عليه وعلى آله الذين ناضلوا عن
الدين كل نضال وعلى اوصيائه الذين جاهدوا بتغارضوان بكل نضال صلاة تب
لنا من الايمان اكرم الخلال يوم لا بيع فيه ولا خذل وبعد فان قلم القدر اذبح في
القدم بتأييد الله واسعا لمن اختص من ملوك الدنيا بتوفيقه وارثا له الهام
السجيا الجيدة فوري في اقتباسه ما قدج رناده وكرمه بالمدايا الشريفة فاجناه
من غايبه ما مراده وابقظ طرف عزمه في مكالم الاخلاق فحماه عن وسن رقاده
وكرض طرف فقهه في ضمائر الوقايح فادرك عوامضا بجري جواده حتى يرى ان
استعباده رقاب الاجرار باسم الحارفي احسانه وتلاذه واستعباده في احياء سنة
واثمة شيتة الظلم غاية جهل ونهاية اجتهاده انفع ذخيره التي يعتد بها من عتاد وعادة
واضاف استكمال الى ذلك احياء سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصار ذلك
اعظم مارب وغيته مراده حتى تزدحم عن كل رمو باطل وانكب على رمي عن قوس جد
بفضل نشابه كما يزداد قوة على قوة ترهيبا لاعدائه واعدائه وتسكيننا لقلوب اوليائه
الله واوليائه واتاه دمام ذلك فاذعن للاقبمان باصحابه وانقياده ودرسته له
اخلاق كل سبيته منها الى العليا طول بخاده وحار رهان السبتي في حلبة العلي
بدي شرف من صفات جياده مولانا من باواده يا تمر الامراء باقتباسه تعرف
جباة الحكام ولوردا ويود الملوك ان لو كانوا بعض الممالك الاولوقو بلو بعض عبده

جامعة الزيتونة
مكتبة المخطوطات

لعدد وبالنسبة اليهم صعا ليك في الملوك والسلاطين نتيجته ابناء نعم الابرار بابناء
سيد المسلمين صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه الطاهرين من حقت على
رأسه رايات الاقبال واقربت له ملوك الافاق بالعظمة والاجلال من يتقد
عليه اذ اعدت الملوك بالخصاص لانه خاتم لهم فيعني الاول والاخر من ضربت له
سرادقها قات الغزفي جميع الاقطار ونشرت اعلام سلطانها لكل البقاع
والامصار حايرو رتبتي السيف والقلم حالك اربعة العلم والعلم خليفة الله على
عباده في ارضه المنصور بملائكة الله واجناده ما طبق سماه المبارك المسود
باسم الشريف محمود سلم الله تعالى وجعل سعوده اوفى سعود واقباله شرف البد
من سائر الحدود ولادال مويلا منصورا الى تنابهي العصور والديور ما مونا ومفورا
في يوم البعث والنشور آمين يارب العالمين وان الحقير ابا احمد عبد الكريم
بن ابراهيم ممن مولده القرائن من بلاد البغداد ذلك البلاد جميعا صارت دار حرب
ودمار مدحاحي سنة ونبغ من الاعصار وفيها من المؤمنين من اهل السنة
والجماعة في مذهب ابي حنيفة سيد الاخيار من لا يخصى عدده كثرة بالتعداد وال
حصار واقل من فيها من المسلمين بالتجيين غير اهل القرم وهو اليها من ساكني
القرى والبراري حتى الف الف واثني الف رجل سوى النش والولدان المتضعفين
في ايد الكفرة الفجار وكان الحقير من ابناء احد من اعيان دوسائهم الكبار ثم ان الله
والفضل العظيم رب العرش الكريم من علينا بالجماعة مرة قبل هذه المرة حتى طففتهم
البلاد والبراري والقفار من الروم والشام ومصر والحجاز والسند وخراسان وما وراء
وبلا والترك وعبرت اكثر الانهار والبحار وخصلت من علوم اهل ذلك البلاد من لنا
العلم الكريم من فضل العظيم لله الحمد ولا فخر حمد الله تعالى بانعم الله وموتيا ليو مرفي
عليه السلام في قوله اني حفيظ اعلم لولاه لكنت متفائرا من الفجار نال الله تعالى من

من الفجر والفجر والفجر ويجعلنا من المتقين الاخيار ثم رجعت الى مولدي لصلته والدي ومن
جزاها جري وطغوت ايضا في ذلك القطر اكثر بلاد النصارى كى احتبروا لهم لما قيل ليس
كالعياض وهل يستوى الذين لا يدركون بالذي دوى فجمعت علوم الدنيا على علم الشريعة مما
رايت وجربت ومارست وما انبرى ففكرت ولم اجد كاحدا قرانه في علوم الشريعة نبلا
وفضيلة ربي في علم الدنيا على كثير من خلق تفضلا هان لي صعبها وسهل لي عندها من كل
البحين اخبرت دهرى حتى مسمت من حزمها لم يمس يركى واقول مثله قال المفلحون
من ذوالنهي قبل عاهت ايامي وما غر كمن تادى الدهر عليه وادري اني جلبت الدهر شطيرة
قد امر لي جينا وحيانا حلى وفرعن تجربتي ناسي فقل في بارئ راض الخطوب وامتلطن
كل ما نال الفتي قد نلت والهرى بعد حسن اننا فان امت فقد تاهب لذتي وكل
شيء بلغ الحد انتهى وان اعشن صاحب دهرى عالم بما انطوى من حرفه وما ادرى
ثم ان ما لك الملك والجلال والكرام من علينا بالفضل والانعام بالخبرة من دار الحرب
مع جميع من يجب على نفقة من الانام ومن كان يقيم في حدة متنافي تلك الايام والو
صول الى هذه البلدة الطيبة دار السلامة والاسلام مطلق امير المؤمنين واما المسلمين
مع جميع النبل والشهامة والبنان والباسل الغامر الوعى والمجد الكرم من الكتاب والقرآن
والامار والوراء الفحام وسائر الصالحين والعلماء العظام سلمهم الربيعا وعافاهم ونصر
جندهم واعوزهم ودرأ عنهم ودرأ عنهم بالقدرة والانهزام وجعلنا وادهم ومنزلهم مع جميع
من سلف من المجاهدين في سبيل الله في الفردوس الاعلى وفي دار السلام وانصافنا
الى ذلك ان عمرنا مولانا امير المؤمنين في الايام السالفة من صبيب احسانه بمداراه و
منحني من صبيب احسانه بمداراه وانزلني من قلبه الشريف على بعد منى بمقام الكرم
ومداراه من دلة فوضعت على ترتيب حمده بطلا وده وكبراه فلا اله الا الله في نفسي ان لم يقم
بشكر الحسن اليه فانه لكنود وانه ان جنى الى الانكار والجود فهو من آثار العباد التي شملت

بين شانه ومشهد وكيف لا من لم يشكر فضل الناس لم يشكر فضل ربه نص
من صاحب لواء الحمد والمقام المحمود عليه وعلى آله افضل الصلوات والركى التسليما
ما دام الموجودات في الوجود فرايت اننى لا اقوم في هذه المقصد المطلوب والمطلب
المقصود من شكر احسانه السابغ البرود وحمد منهل انعام السابغ البرود الا باليقين
كتاب يكون جواهر معرفة الزين لعارفه من حلا العقود ويزداد العالم مهابة وجللا
لا سيما يوم حضور الجمع ودخول الوفاء ويطلع بكلمة على قيم الخى من بين يدي في كل
صدور وورود ويكتب اقدارهم فيدين العالم ويقصى الجاهل كما يجتبر الصير في يوم
النفود ويكون في الحقيقة جامع لما يجيب على المسلمين من طاعة الله عز وجل وطاعة
رسوله صلى الله عليه وسلم وطاعة اولى الامر وطاعة علي الامام من نصيحتهم وتجنيد الجيود
وانواع علم السابغ البرود والفردوسية والرمي وانواع كيفية مقابلة العدو في ايام
على اهل الكفر والنجود والايام جهلهم لمن هو مسعود وفعاله محمود لما انه واجب على
المؤمنين الى يوم القيمة بامر الله تعالى المعبود وبيان حبيب صلى الله عليه وسلم ما معناه
ان الخير الى يوم القيمة في نواحي الخيل معقود فلما ان طرق سمعي اشتغال مولانا امير
المؤمنين خلد الله خلافة ونصره على اهل الرينخ والميل بالمفاضلة وجده لا استكمال
علم ربي الشان شام الزيل مع ما خلا في ضرب للدافع وربي البندقة وركوب الخيل
ما يوم مشهور عند العامة سبقت بغير الايجازية غيره سلمه الله تعالى يوم لا ينجو الا من قام
خيره بهجت نفسي وقرت عيني وراى البرج وسررت ما لا يعلم الا الله سبحانه وتعالى
حتى صاب الفرح لما وفق مولانا لحياسنة اميت من دهر قد يم يا فضل من با حيا
السنة امتدح اذ لم املك للتواضع تجلدى الى اتمام ما رمت على ما عني فقد رمت هذه الرسالة
مفردا منها في فضيلة الرى مؤخر بيان علمه وسائر الانواع الى ان الخاطر من الفواطر تجل
او يكمل الصبا لمن لا الامر والشكر العلى لا تمام اراجلى نسا الله الكريم من فضل العظم

ان افوز فوزه انما فوزه بالمدخل في عموم البطل والمحدثين ونفعني امير المؤمنين وسائر
احواننا المسامحين بجاه اكرم الوري سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله
واصحابه اجمعين آمين وجعلت فيها شتات ما في مصنفها الاية من القاسية
والجوامع والمباين من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في فضل الرمي وتفسير القوة
والرباط في قوله تعالى شانه وجل ذكره واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
ترهبون به عدو الله وعدوكم قال ابو بكر الرازي رحمه الله تعالى في كتابه احكام القرآن امر الله
تعالى المؤمنين في هذه الايات باعداد السلاح والكرخ قبل وقت القتال اربابا للعدو
والتقدم في ارتباط الخيل استعداد القتال المتكبرين وقد روي في القوة انها الرمي
حدثنا محمد بن بكر قال حدثنا ابو داود قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا عبد الله
بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحرث عن ابي علي ثمانية شقفي الكندي انه سمع عتبة بن
بن عامر الجعفي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول واعدوا لهم
ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي وقال معني
قول النبي صلى الله عليه وسلم الا ان القوة الرمي انه معظم ما يجب اعداده من القوة
على قتال العدو ولم ينص به ان يكون غيره من القوة بن عموم النقط على جميع ما يستعان
به على العدو من سائر انواع السلاح وآلات الحرب وقال الطيبي في حاشية الكشاف
بعد كلام طويل ولان ما في قوله ما استطعتم موصولة والعائد محذوف ومن قوة بيان
لما لا راد بها نفس القوة وفي هذا البيان والبيان اشارة الى ان هذه القوة لا تنبذ بدو
العاجلة في اولاد ما كان عليه من القوس والرمي بها ولا كما ذكر عليه السلام وقال الامام
ابو منصور رحمه الله تعالى وقوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال بعضهم واعدوا لهم ما استطعتم
من قوة ولا يخرجوا الى الحرب والمغازي كما خرجتم الى بدر بلا سلاح ولا قوة لانه اراد ان
يجعل حرب بدر اية يميز بين الحق والبطل وبين الحق والباطل لذلك اكرمكم بالخروج

اليوم بلا سلاح ولا عدة واما غيرهما من الحروب والمغازي فلا يخرجوا اليها الا استعدادين
لها قلتم انما اختلف في قوله من قوة قال بعضهم القوة الرمي وعلى ذلك ردوا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال واعدوا لهم ما استطعتم من قوة فقال الا ان القوة الرمي قال
ذلك ثلثا ويكمل قوله ما استطعتم من قوة ما تقوون به الحرب لا ما تقوون به
وقال بعضهم القوة السلاح وقال غيره الخيل وامكن ان يكون جميع اسباب الحرب
انتفى وقال الامام محمد بن الحسن ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء في تفسيره الا
عداد اتحاد النبي لوقت الحاجة من قوة اي من الآلات التي تكون لكم قوة عليهم من الخيل
والسلاح وقال الامام محمد بن الرازي والرد بالقوة هنا ما يكون سببا للحصول القوة ذكرها
فيه وجوب الاول المراد من القوة انواع الاسلحة الثلاثة التي روي انه صلى الله عليه وسلم
قوله الاية على المنبر وقال ان القوة الرمي قالها ثلثا الثالثة قال بعضهم القوة هي
الحصول الرابع قال اصحاب المعاني الاولى ان يقال هذا عام في كل ما يتقوى
به على العدو وكل ما هو آلة للغزو والجهاد فهو من جملة القوة وقوله عليه السلام
القوة الرمي لا ينفي كون غير الرمي معتبرا كما انه عليه السلام قال الحج عرفة والندم التوبة
لا ينفي اعتبار غيره بل يدل على ان هذا المدكور جزء شريف من المقصود ونكلا
هنا وهذه الآية تدل على ان الاسلحة والجهاد وبالبطل والسلاح وتعليم القوة
والرمي فريضة الا انه من فروض الكفايات انتفى قلت وما يدل على وجوب الاسلحة
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثباتا او انفروا جميعا او انفروا
عبادة المؤمنين باخذ الحذر من عدوهم وهذا يستلزم التاهب لهم
باعداد الاسلحة والعدو وتكثير العدو بالنفير في سبيله قال علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله فانفروا ثباتا اي عصابة يعنى سرايا
متفرقين او انفروا جميعا يعنى كلكم وكذا اراد عن مجاهد وعكرمة والري

وقداده والضحك وعطى الخراساني ومقاتل بن حيان وخفيف الجذري وتلفظ لنا
 ان القوة الرمي وان كان سائر الاسلحة واللات داخل في عموم الالية وهذان الاكثر
 حاديت التي وردت في فضائل الرمي والرباط قال الامام العالم الذي لم يزل مثله امر المؤمنين
 في الحديث ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري الجعفي رحمه الله ورضي الله عنه في الجامع
 الصحيح باب الترخيض على الرمي وقول الله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
 ترهبون به عدو الله وعدوكم حدثنا عبد الله بن مسلمة ثنا حاتم بن اسماعيل عن يزيد بن
 ابي عبيد سمعت سمعة بن الاكوع قال قال النبي صلى الله عليه وسلم على نفر من اسلم يتصلون
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارموني اسماعيل فان اباككم كان رايما ارموا وانا مع بني فلان
 فامسك احد الفريقين ايديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم بالترمون قالوا
 نرمي وانت معهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارموا وانا معكم كلكم رواه غيره والدارقطني
 الا انه قال فيه ارموا وانا مع بني الادريج فامسك القوم وقالون كنت مع فانه يغلبنا
 ارموا وانا معكم كلكم فرموا عامة يومهم فلم يفضل احد منهم الاخر وقال فلم يبق احد منهم
 الاخر وكما قال وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر
 حين صفنا لقريش وصغولنا اذ انبشواكم فاعلمكم بالنبل رواه البخاري قوله يتصلون
 بالضا والمجعة اي يرامون والنضال الكرهي وقوله صلى الله عليه وسلم ارموا بني اسماعيل اي
 ابن ابراهيم الخليل عليهم الصلوة والسلام وهو ابو العرب قوله انبشواكم بهمة مفقصة
 فكاف ساكنة فتنشئة مفقصة فموجدة مضمومة اي اذا ادنوا منكم وقاربوكم بحيث يخالطهم
 السهام وقال الامام ابو الحسين مسلم بن الحجاز بن مسلم القشيري الكوفي ابو ربي
 رحمه الله تعالى في صحيحه باب في قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة والخيل على الرمي
 وتعلمه حدثنا هرون بن معروف انا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحرث عن ابي علي ثمانية
 بن شفي ان سمع عقبة بن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر

يقول

يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي
 وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم
 ارضون وكيفكم الله فلا يعجز احدكم ان يلهو باسمه اخرج مسلم وغيره وعن عبد الرحمن
 بن شماس ان نفي النخعي قال قال عقبة بن عامر تخلف بين هذين الغرضين وانه كبر شرف
 عليك فقال عقبة لولا كلام سمعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم اعانه قال الحرث ما
 نقلت لابن شماس وما ذاك قال ان قال من علم الرمي ثم تركه فقد عصي اخرج مسلم
 وابن ماجه الا انه من تعلم ثم تركه فقد عصي وروى عن ابي الدار وارضى الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من مشى بين الغرضين كان له بكل خطوة حسنة رواه الطبراني عن
 عطاء بن ابي رباح رحمه الله تعالى قال رايت جابر بن عبد الله وجابر بن عمرو الانصاري
 يرميان فل احدهما فجلس فقال له الاخر كسلته سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول كل شئ ليس من ذكركم فهو له واهل بيته واهل بيته واهل بيته واهل بيته
 الغرضين وتاديب فرسه وملاعبة اهلهم وتعلم الباحة رواه الطبراني في الكبير
 جيد الغرض بفتح العين المجعة والراوية مجعة هو ما يقصده الرماة بالاصابة
 وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه يرفع قال عليكم بالرمي فانه خير اومن خير لكم رواه
 البزار والطبراني في الاوسط وقال فانه من خير لكم واسنادهما جيد قوي وعن عقبة بن
 عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل المؤمن باطل الا ثلاث فانهن حق
 رمية بقوس وتاديب فرسه وملاعبة اهلهم رواه الحكم الترمذي في نوادر الاصول
 وعن عمرو بن ابي عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارموا واربوا الخيل وان
 ترموا احب الي من ان تركبوا وكل المؤمن باطل الا رمية بقوسه او تاديب فرسه
 او ملاعبة اهلهم فانهن من الحق رواه ابو بكر الرازي قلت فانه هو ما يلي قلب المؤمن
 من وهو كله مدموم الا هذه الثلاثة او الاربعة كما هو في بعض الروايات لان في هذه

اربعة

الخصال عون على الدين وقوام له فهذا كله وان كان ملابيا فهو حق في الاصل وانما يسمى هذه
الاشياء ملابية لان الرجل اذا رمى عن قوسه توخا قلبه تسديد السهم واصابة الهدف فلو
يجتهد في علم ذلك ووضع يده حيث يضع ففي ذلك مشغلة عظيمة تلهي قلبه ولا يخلو من ذلك
ففي اصحابه حيث وضع يده مشغلة لنفسه وقوة للقلب يسمى اللوانه يلهيهم وذلك اللهو
حق وكذلك تاديبهم فرسه حتى لا يحزن ولا يجزع ويقهرهم بشان العنان تعلم السر والعلانية
والوقوف والاستدارة ففي ذلك مشغلة تلهيهم وذلك حق وكذلك ملاعبة امراته
يريد بذلك تسكينها وعففتها من الرجال ففي ذلك ما يلهي عن الله تعالى عليه
وذلك حق وعن عقبته بن عمار رضي الله عنه سمعت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانع الجنب في صنعة الخيز والراعي
به دارموا واركنوا وان ترموا احب الي من ان تركبوا كل من اللهوا الثلاثة تاديب
الرجل فرسه وملاعبة اهله وريمه بقوسه ونبله ومن ترك الرمي بعد علمه رغبة عنه
وانها نعمة تركها او قال كفرها رواه ابو داود واللفظ له وفي روايته والمحدث بدل منبله
النسي والكم وقال صحيح الاسناد والبيهقي من طريق الكرم وغيره وفي رواية البيهقي
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يدخل بالسهم الواحد ثلاثة
نفر الجنة صانع الذي يجنب في صنعة الخيز والذي يجنب في سبيل الله والذي يرمي
في سبيل الله منبله بضم الميم واسكان النون وكسر الباء الموحدة قال البغوي هو الذي يناول
الراعي النبل وهو ان يكون على وجهين احدهما يقوم بجنب الراعي او خلفه يناول النبل والآخر
حتى يرمي والاخرية عليه النبل المرمي به والمحدثه واي الامر من فعل فهو مذهب انتهى قال
ابو احمد رحمه الله ويكمل ان يكون المراد بقوله منبله اي الذي يعطيه للمجاهد ويجهزه به من
امداد له وتقوية ورعاية البيهقي تدل على هذا والله اعلم وعن ابي نجيح عن عروة بن عتبة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله فهو له عمل

محرر

صنعة

في رواده ابو داود في حديث الترمذي وقال حديث حسن صحيح والكم وقال صحيح على شرط
طهرا لم يخرجها وعنه ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في
في الاسلام كانت له نور يوم القيامة ومن رمى بسهم في سبيل الله فبلغ العدو او لم يبلغ
كأنه كعق رقبة ومن اعتق رقبة مؤمنة كانت فداه من النار عرضوا بعض رواده النسي
باسناد صحيح واخره الترمذي منه ذكر الشيب وابو داود وذكر العتق وابن ماجة ذكر الرمي
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى العدو بسهم فبلغ سواه اصاب او
اخضا فعتق رقبة وروى الكرمي في حديثه والعتق في اخره عن كعب بن
وفا رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله كمن
اعتق رقبة رواه ابن حبان في صحيحه وعنه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم يقول من بلغ العدو بسهم فرفع الله درجته فقال لعبد الرحمن بن النخاس ما قاله
يا رسول الله قال امانا ليست بعتك امك ما بين الرجلين مائة عام رواه النسي
وابن حبان في صحيحه وعن معدان بن ابي طلحة عن عروة بن عتبة رضي الله عنه ما قال حاتم
ناصح النبي صلى الله عليه وسلم الطائيف فسمعت يقول من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له درجته
في الجنة قال فبلغت يومئذ عشرة سها رواه ابن حبان في صحيحه وعن عقبته بن عتبة
السهم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صحابة قوموا فقاتلوا قال فرمى رجل بسهم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اوجب هذا رواده احمد باسناد حسن اوجب اي لنفسي
الجنة بما فعل وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
رمى رمية في سبيل الله قهر او بلغ كان له مثل اجر اربع اناس من بني اسرائيل عتقوا
رواه البزار عن شبيب بن بسرة وعنه ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حقق الولد على الوالد ان يعلم كتاب الله والسباحة والرمي رواده ابو بكر الرازي وعنه
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلم الرمي ثم نسيه فهو له أجر

رواه الزار والطبراني في الصغير والوسطا حسن ورجعنا الى اتمام تقية الائمة
قوله تعالى ومن رباط الخيل الرباط المربطة او جمع رباط كفضال وتصيل يعني اقشأ وها ورجلها
للقوم في سبيل الله والرباط في الفرس وبغيره بالمكان المحفوظ وسمى المكان الذي باقاه حفظ
رباطا والمربطة اقامته المسلمين بالنفوس الحراسه فيها ولا تشك ان رباط الخيل مجمل ومن اعظم
ما يستعان به واقوى الات البهاد وروى ان رجلا قال لابن سيرين ان فلانا اوصى بثلث
قال له حصون فقال ابن سيرين ريشة في الخيل فربط في سبيل الله وبغري عليها فقال رجل اوصى
بمحصون فقال ابن سيرين لم تسمع قول الشاعر وقد علمت على توقي الردي ان الحصون الخيل لا مد القوي
قال ابو بكر الرازي وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في رباط الخيل ما يواطى معنى الائمة وهو ما حدثنا عنه
ابن قانع قال حدثنا الحسن بن اسحاق التستري قال حدثنا احمد بن محمد بن عمار بن عثمان بن وهب عن ابيه عن
عبيد بن ابي حكيم الرازي عن الحسن بن حمزة الرازي عن ابي المصعب قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة واصحابها معانون ولدوها ولا تلهو
الا فان قال ابو بكر يمين في الخيل الاول ان الخيل الاول هو الاجر والعينة وفي ذلك طوبى رباطها في الدنيا
اذا اريد بها وهو يميل ايضا على ثباتها والى يوم القيمة اذا كان الاجر رباطها في سبيل الله ورجل
استهى في قال البخاري باب فضل رباط يوم في سبيل الله وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا واصلحوا وادبر ظهوركم
واقولوا لهكم تفلحون حدثنا عبد الله بن مريم سمع ابا النضر ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه
عازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال باط يوم في سبيل الله خير من الدنيا
وما عليها وموضع سوط احكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها وقال باب الجهاد ماض مع البر والفاجر
لقول النبي صلى الله عليه وسلم الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة حدثنا ابو نعيم ذكرنا عن علي بن ابي حمزة
البارقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة الاجر والمغرم استشهد جرحه
بهذه الحديث على الجهاد والى يوم القيمة كما استشهد به ابو بكر الرازي رحمه الله تعالى ورواه غيره من الائمة
والترمذي والنسائي وابن ماجه وعن انس بن مالك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال ان يقاتل اخر امتي

الرجال لا يبطه جوارحها ولا عدل عادل رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة رواه مالك والبخاري ومسلم وشمس
وابن ماجه وعن ابن سيرين رضي الله عنه ما حب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود بنواصيها
واصلها معانون عليها والمنفق عليها كالبساط يده بالصدقته رواه الطبراني وابن حبان والحاكم وصححه
الخير لفظ عام والمراد به المخصوص بالخيل الفائزة في سبيل الله تعالى لقوله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود بنواصيها
وعلى رجل في رزقه قال الذي له رجل اجروهم ورجل رباطها في سبيل الله فاطال ما في مخرج اوروته فما صابته في طلبها
فكمن في المخرج او لم يصبه كان له منات ولوانها قطعت طيلها فاستنتت شر فادستت شر فادستت شر فادستت شر فادستت شر
له ولو انها ماتت بنهر فشرقت منه ولم يرد ان يبق بها كان ذلك حسنة له من ان اجروهم ورجل رباطها في
وتعقها ولم يشح حق الله في ثيابها ولا ظهورها فمست ورجل رباطها في مخرج اوريا ونواصيها في ذلك وزر
البخاري في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه قوله النواكب النون وبالماء هو المعاداة والطول كسر الطاء فتح الواو
وهو رجل تشد به الدابة وترسلها ترضى واستنتت تشديد النون اى جرة بقوة والث ففتح الث من العجم
ويجى بها في الشوط معناه جرت بقوة شوطا او شوطين وعن اسما بن ابي عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الخيل في نواصيها الخير معقود الى يوم القيمة فمن رباطها عدة في سبيل الله وانفق عليها احتاجت الى سبيل الله
وان تشبعها وجوعها وريها وظلها واورانها واورانها في موازيت يوم القيمة ومن رباطها ربا وسبعة
ومرحا وفرضا فان تشبعها وجوعها وريها وظلها واورانها واورانها في موازيت يوم القيمة رواه
احمد باسناد حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احبب من فرسان
ايانا بالله وتصديقها بعدة كان شبعه وريه وورثه وبول في يوم القيمة رواه البخاري في الصحيح
بكسر اللجيم اى ما يشبع به وريه بكسر الراء تشديد التيمم اى ما يريه من الما قال البخاري رحمه الله باب الفرو
والروحة في سبيل الله وقاب قوس احدكم من الجنة حدثنا علي بن اسد ثنا وهيب بن حميد عن انس بن
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفروحة في سبيل الله اوروهم من الدنيا فافها وعن هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قارب قوس في الجنة فخرها تطلع عليه الشمس وتغرب وعن سهل بن سعد رضي الله عنه

المشركين

بدل
يعتبط

وَجَاءَهُمْ فِي سَبِيلِهِ الْمَلَكُ فَقَالَ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ رَبِّكُمْ
خَافِقٌ أَلْفَاظًا مِنْ عَذَابِهِ أَلْفَاظِيهِ
بِالْإِيمَانِ بِأَنَّهُمْ رَسُولُهُ لَمْ

بأموالكم وانفكم فالدم من كان ذاك من أهل القتال فرض اليها ونفسه وملكه ثم قال في آية أخرى وجأ
المعدرون من الأواب ليؤذن لهم وقعد الذين كذبوا الله ورسوله سيصيب الذين كفروا منهم عذاب
العظيم ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا الله ورسوله فممن
استطاع عنه فرض اليها ونفسه وملكه للبعث والعدم من إيجاب فرضه بالنفس له ورسوله فليس أحد من المؤمنين
الأدوية فرض اليها وعلى رتبته التي وضعت وقال أبو بكر رحمه الله ليس بعد الدنيا بالله ورسوله فرض الكد ولا
أولى بالإيجاب من الجهاد وذلك لأن الجهاد يمكن إظهار الإسلام وإدخاله في غير ترك اليها وعلية
ودروس الدين وذهاب الإسلام إلا أن فرضه على الكفاية على ما بينا انتهى في قدره في تكليفه ونسب
من تركه أخبار كثيرة فمنها ما روى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقول
الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني فتنهم
الابحى الإسلام وحسابهم على الله أخرجه البخاري ومسلم إلا أن مسلماً لم يذكر الإحيف إلا عن ابن عمر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقول الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله ويؤموا لي
جئت به فإذا فعلوا ذلك عصموا مني فتنهم وأموالهم الأبحى وحسابهم على الله وهذه رواية البخاري ومسلم
والنسائي ولساير الأئمة روايتهم يطول ذكرها وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان بكنته الروم فخر
البنات عظيم من الروم فخرج اليهم من المسلمين متبرعاً وأكثر على أهل مصر عقبته بن عامر على الجاهلية
بن عبد الرحمن بن مسلم بن علي بن صفوان حتى دخل فيهم فصاح الناس وقالوا يا بني السليق يده إلى
الملك فقام أبو أيوب فقال أيها الناس إنكم ترون هذه التاويل في غارات هذه الآية فينا عشر
الأصهار لما أوعاه الله الإسلام وكثرة هذه فقال بعضنا لبعض سرادون رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
أموالنا قد ضاعت وإن الله قد أعز الإسلام وكثرة ناصره فلو اتقنا إلى أموالنا وأصلنا ما ضاع فبانه
فانزل الله تعالى على نبيه ما يراد علينا فقلنا وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وما تاتوا بهلكم إلا ما
على الأموال وأصلها هو وتركتنا انفقوا في سبيل الله ما يوجب ثباته في سبيل الله حتى دفن بأرض الروم
رواه الترمذي وقال حديث غريب صحيح وعن بشير بن الخصاصية قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بأية

تقلت

تقلت كعلي بن أبي طالب يعني يا رسول الله فديته فقال علي إن تشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله
وتصل الصلوات الخمس وتؤتي الزكاة المفرة وتصدقوا بصدقاتي وتخرج البيت وتخرج
في سبيل الله تقلت يا رسول الله كلاً لا يطيق الا اثنين اثني عشر كفاة فإلى الاحول اهلي وما يتوحدون بأبو
الجهاد فاني رجل جبان فإخاف ان يخرج نفسي فخر فابو بعصب من الله فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده وقال يا بشير لاجهاد ولا صدقة فم دخل الجنة فقلت يا رسول الله اسطيرك فسطيره فبانه
عليه رواه أبو بكر الرازي في الاحكام وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ترك قوم الجهاد الا أعمهم الله بالعذاب رواه الطبراني بإسناد حسن وعن أبي عمر رضي الله عنه قال قال
الله صلى الله عليه وسلم إذا تباعدت عني بنية واحدة ثم أذنب البقرة وضعت بالذرع وتركت الجهاد وسلط الله
عليكم ذلاً لا تترد حتى ترجعوا إلى دينكم رواه أبو داود وغيره وعن سلمة بن خويلد الكندي رضي الله عنه قال
جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جاهد يا رسول الله أو لا الناس الخيل وضعت سلاح قالوا لاجهاد
وضعت الحرب أوزارها فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه وقال كذبوا إلا أن جاء القتال ولا يزال
من أمتي أمة يقتلون على الحق ويريدون الله لهم قلوب أقلام ويريدونهم حتى تقوم الساعة وحتى يأتي
دع الله الخيل معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيمة وهو يوم القيامة وهو يوم القيامة وهو يوم القيامة وهو يوم القيامة
فلا يفرز بعضكم رقاب بعض دعوا المؤمنين الشام أخرجه النسائي وعن انس بن مالك رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين بأموالكم وانفكم وانفكم رواه أبو داود
والنسائي وأبو بكر الرازي قال أبو بكر رحمه الله والجهاد بالمال يكون على وجهين أحدهما الفاق المال في
أعداء الكفر والسلاح والآلات والراحلة والراد وهاجر في الجاهلية واليه في الفاقة والفق
على غيره فمن يجاهد معونة بالزاد والعدة ونحوها والجهاد بالنفس على ضرب من منه الخروج
ومباشرة النفس ومنها بيان ما فرض الله من الجهاد وذكر الثواب الجوهري لمن قام به ولتقاب لمن
قعد عنه ومنها التحريض والادب ومنها الأخبار بعورات العدو وما يعلم من مكاييد الحرب وسداد الراي
وارشاد المسلمين إلى الأولى والأصلح في الحرب كما قال الحبيب بن منذر حين رآه النبي صلى الله عليه وسلم

بعد فقال يا رسول الله اهدني الى ما اريد من ربي فماذا اريد فقال يا رسول الله اهدني الى ما اريد من ربي
 خلق ظهرك وتعود الابار التي في ناحية العدو وفعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ونحو ذلك من كل قول
 ادر العدو ويقوى امر المسلمين ثم ان قوله تعالى وعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل تربوا به
 وعدكم ببلد على وجوب الاستعداد اليه لا قبل وقت وقوعه بجميع ما يقوى على العدو وقال تعالى ولواذوا
 لاعدوا عدة اي لواذوا الزوج معك الى الفرو ولاعدوا عدة اي لكانوا ما هو افداهم على ترك الاستعداد
 والتقدم قبل لقاء العدو والسلم ثم ان في الرمي فضائل سوى ما ذكرناه من الثواب ورحمة النبي صلى الله
 وسلم الاول ان الكفار يخافون من النبيل اكثر مما يخافون من غيره من الاسلام لانه ما كان بالرمي وبيته فاهداهم
 بعض الاحاديث التي ذكرناها والثاني في خاصية نافع ومنفعة عظيمة ما ليس في الدافع والبناء فها
 فان الحصون والتمارس يجيب من مفرتها لان سبيها اذا بلغ غاية اهدى ما انقطع منها فوه
 دفع البارود ونزل في ارضه بالقوة مقدار اجر جهادها والنبل اذا ارتقى من الهوان نزل في التهاون
 بالقوة كما هو يتبع بالقوة من دفع القوس وذلك لما كان العدو من النصل ان لو كان من فعل
 ونقبي دون العدو ما كان يفرق سبيها ولكن الامر بالخلاف لما ان العدو ينجح الى الطريق من النصل
 اذ لا ينقص قوة الرمي بعد ما دار للزول وسرهم المدفع والبندقية بعد ما دار فيهما قوة القوة
 التمدد وذلك مقدور فقلها كما بينا واذا عقل ما قلنا فالتمارس لا تمنع النبل بل هو الوجه ايضا
 تمنع رمي الجراف من الرماح وهذا اعطى ان هذا الجود ولا يتكبد مثل من اخبر وان الحق من
 رعي وجوب دمارس الخطوب والجرح كجرب وهو كاحد الجليلين من التناضيل على القوس
 الشنع جلي الرمي من الرماح والتعاربين وانما ان سبحة من سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم
 وان كان جميع الاسلام والآلات داخل في عدم القوة كما بينا الا ان الرمي مما اخص به ذكره رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولا يشك من ان فيه ينشأ ان ليس الاسلام والآلات والذهب والرمي
 بانواعها الا لاسباب وانما المراد من التثبيت بالاسباب اتيان الثأمر والا فالفاروق

والنافع

والنافع هو الله سبحانه وتعالى واذا لم يبق الا اتيان الثأمر لاشك ان في ثأره عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بل لا غابنا وبنينا بليغا وان لنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة في جميع الامور
 قال تعالى واماكم الرسول فخذوه واماكم عنه فانتهوا وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان احسن
 الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وثالث الامور فخذوها وان كان
 لآت واما انتم بمعجزين في حديث متفق على صحة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله ومن اطاع امري فقد اطاعني
 ومن عصي امري فقد عصاني او كما قال صلى الله عليه وسلم وفقني الله واياكم لما يجهل من رضاه وخطا
 تحت قوله صلى الله عليه وسلم صلاة تكسب بها جميع الغنة من احدى سنة من سنتي اميتت بعدي
 فقد احياته ومن احياته كان معي في الجنة الحمد الذي هذا الهدى او كما قلنا ثم ان هذا انما
 الله ربنا اعرفنا ونوينا واسر افنا في امرنا ونبت اقدارنا وانفرا على القوم الكافرين آمين
 صلى الله عليه وسلم سيدنا ونبينا ونشفع ذنوبنا في الآخرة وصحبنا اجمعين

عن عبد الرحمن بن عمرو السرخسي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله
 ومن اطاع امري فقد اطاعني ومن عصي امري فقد عصاني وانما الامور
 التي في كتاب الله ورسوله هي التي هي في كتاب الله ورسوله هي التي هي في كتاب الله ورسوله

